سوريا اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن السوري

تصدر عن المركز السوري للإعلام والاتصال

العدد (255) - الأربعاء 12 أيلول (سبتمبر) 2012

عناوين النشرة

	عناوين الأخبار	رقم الصفحة
1	سقوط 172 شهيدا بقصف لقوات النظام	3
2	حلب من «منظار» قناص: أسطح المنازل «أرض معركة»	4
3	تدمير أكثر من 150 منزلا في درعا السورية جراء القصف	5
4	من إعزاز لحلب.. مسيرة النزوح والدمار	6
5	المجلس الوطني يشجب بشدة الإساءة للرسول الكريم ، ويرفض الرد عليها بالقتل والتدمير	8
6	هيغ: وجود إيران في رباعية إقليمية سيجعل من الصعب إنهاء الأزمة السورية	8
7	آشتون: حتى الآن ليس لدينا بديلاً حقيقيًا عن النظام القائم في دمشق	9
8	الامم المتحدة: 250 ألف فلسطيني بحاجة للمساعدة في سوريا	10
9	العاهل الأردني يحذّر من احتمال تفكك سوريا	10

10	هاموند: لن نتخلى عن ليبيا.. والخيار العسكري بسوريا ليس مستبعداً	11
11	الحريري: «حزب الله» يرسل مقاتلين الى سورية 12	12
12	فابيوس: فرنسا ساهمت في عدد من عمليات الانشقاق في سوريا	13
13	المختطف التركي في لبنان يصل إلى بلاده	14
14	الطبطبائي: تبرعات كويتية سلّحت الجيش السوري الحر	14
15	طلبة سوريون يفتتحون العام الدراسي على أراض جديدة	16
16	جولي تتفقد أوضاع السوريين بلبنان	18
17	هيغ بعد لقائه العربي: بريطانيا تريد حلاً ديبلوماسياً في سورية	19
18	العاملون والحكومة في سوريا.. في أزمة مشتركة	20
19	لجنة مشتركة لمتابعة ومراقبة إيصال المساعدات السعودية للشعب السوري	23
20	سوريون يدقون ناقوس الخطر لإنقاذ آثار سورية من الضياع	25

سقوط 172 شهيدا بقصف لقوات النظام

وكالات (12.9.2012)

وثقت لجان التنسيق المحلية في سوريا سقوط 172 شهيدا الأربعاء معظمهم في حلب ودرعا ودير الزور، وبينما أعلن الجيش الحر توسيع سيطرته في حلب، أعلنت مجموعة من الكتائب والألوية المقاتلة في أنحاء مختلفة من سوريا، انضواءها تحت جبهة واحدة أطلقت عليها "جبهة تحرير سوريا".

وأشارت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى سقوط 65 شهيدا في حلب وحدها، من بينهم 25 مدنيا أعدموا ميدانيا في مجزرة بحي الأعظمية وعثر على جثثهم مكبلة الأيدي، كما عثر على جثث ستة أشخاص آخرين قرب حاجز لقوات النظام عند مدخل جمعية الزهراء الغربي وعليها آثار تعذيب.

وتسبب القصف بالبراميل المتفجرة الملقاة من الطائرات في سقوط عشرات الجرحى في حي الميسر بحلب بعد تدمير مبنيين بالكامل، كما شمل القصف حيي السكري والقاطرجي ومناطق من ريف حلب وفق الهيئة العامة للثورة.

في هذه الأثناء قال المرصد السوري لحقوق الإنسان –ومقره بريطانيا– إن معارك عنيفة دارت قرب مطار حلب الدولي، وذلك بعد ليل من القصف العنيف الذي استهدف عددا من أحياء المدينة التي تعتبر العاصمة الاقتصادية للبلاد.

وأفاد مراسل الجزيرة في حلب بأن أحياء العرقوب ومساكن هنانو والصاخور تتعرض منذ صباح الأربعاء إلى قصف من قبل الطائرات الحربية للنظام. كما قام جيش النظام بقصف حيي قاضي عسكر وبستان القصر بالمدفعية.

وفي إدلب المجاورة استشهد صباح الأربعاء 18 جنديا من قوات النظام على الأقل وأصيب العشرات بجروح في عملية نفذتها كتائب من الثوار بواسطة سيارة مفخخة استهدفت تجمعا عسكريا في سراقب وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأشار نفس المصدر إلى أن الاشتباكات العنيفة مستمرة في المنطقة منذ الصباح حيث يحاصر مقاتلون من الثوار مركزين آخرين لقوات النظام في حين أعلن لواء شهداء سوريا أنه أسقط مروحية في سراقب. وقد واصل طيران النظام قصف تفتناز بنفس المحافظة بالبراميل المتفجرة مما أوقع دمارا هائلا في المدينة.

وقد أعلن الجيش السوري الحر توسيع سيطرته في حلب، على مركزي أمن في حي الميدان والشيخ، وقال ناشطون إن اشتباكات حصلت الأربعاء بين الجيشين الحر والنظامي في الميدان والشيخ وحي العرقوب.

وفي محافظة إدلب أعلنت مجموعة من الكتائب والألوية المقاتلة في الأراضي السورية عن انضوائها تحت جبهة واحدة أطلقت عليها "جبهة تحرير سوريا".

وتضم الجبهة تجمع أنصار الإسلام في دمشق وريفها، وكتائب الفاروق ولواء صقور الشام ولواء عمرو بن العاص ومجلس ثوار دير الزور وغيرها. ودعت الجبهة بقية الألوية إلى الانضمام إليها.

في غضون ذلك تسبب قصف قوات النظام في حرائق في عدد من الأبنية في بلدة قسطون بريف حماة، كما ارتكبت قوات النظام مجزرة –وفق ناشطين– في بلدة حلفايا راح ضحيتها 13 مزارعا أعدموا ميدانيا.

وفي دير الزور شرقا سقط 17 شهيدا بينهم تسعة شهداء جراء قصف طيران النظام من طراز ميغ مدرسة يقيم فيها نازحون في قرية السويعة وأدى القصف لاستشهاد عائلتين كاملتين بينهم نساء وأطفال وتعرضت أحياء في دير الزور والبوكمال للقصف أيضا، وفق ناشطين. كما أعدم عشرة مجندين عند حاجز للأمن العسكري في حي الشدادي بمدينة الحسكة أثناء محاولتهم الانشقاق وفق نفس المصدر.

وفي دمشق واصلت قوات النظام والشبيحة قصف الأحياء الجنوبية للعاصمة وشمل ذلك أحياء الحجر الأسود والقدم والتضامن، وتلته عمليات هدم للمنازل بالجرافات مدعومة بقوات من النظام والشبيحة في حي القابون.

وفي ريف دمشق أعدم خمسة أشخاص ميدانيا في الذيابية على أيدي قوات النظام والشبيحة بعد اقتحام البلدة بالدبابات، في وقت شنت فيه قوات أخرى حملة دهم وتكسير واعتقالات في السيدة زينب، كما قصفت المليحة وكناكر وشنت في الأخيرة مداهمات.

وتعرضت الأحياء القديمة بحمص ومدن الرستن والحولة وتلبيسة بريفها لقصف من قوات النظام أسفر عن تهدم العديد من المنازل، كذلك حدث في قرى اللاذقية، وعتمان وبصرى الشام في ريف درعا وحيي طريق السد والمخيم في درعا موقعا إصابات. وقد عَثر الأهالي في مدينة درعا على نحو عشرين جثة لأشخاص أُعدموا ميدانيا من قبل قوات النظام.

حلب من «منظار» قناص: أسطح المنازل «أرض معركة»

الحياة (12.9.2012)

متوارياً خلف حافة شرفة حجرية تطل على حلب القديمة، يعاين «ابو احمد» مدرعة للجيش عبر منظار بندقيته القناصة الدقيقة التصويب. بطلقة واحدة اصاب الهدف.

متجاهلاً قاعدة اساسية لدى القراصة تقضي بالاختفاء بعيد الضغط على الزناد، يلزم «ابو احمد» موقعه. ثم يعيد تلقيم البندقية وهي دراغونوف روسيا قديمة، يعيد التصويب ويراقب حاجز الجيش السوري الذي اغلق مدخل احد الشوارع الرئيسية في المدينة القديمة بحثاً عن الجندي المتهور.

وقال الشاب البالغ 25 عاماً الوافد من احدى القرى شمال حلب حيث يسيطر الثوار «لدينا مواقع اطلاق نار على جميع اسطح الحي، بالتالي من الصعب عليهم تحديد مكاننا». وتابع انهم «احياناً يردون ولكن عشوائياً».

وكان الشاب النحيل القصير البنية الذي رفض الكشف عن اسمه الحقيقي يركب الستائر قبل انطلاق الاحتجاجات في سورية، وقرر بعدها ان يكون قناصاً لأن القناص يجب ان «يتحلى بالهدوء والتركيز».

ويمضي الى جانب اثنين من رفاقه ايامهم على شرفة هذه الشقة وداخلها. وقال ان الشقة «تعود الى عائلة كردية قررت مغادرتها لقربها من الجبهة». المكان كما كان عليه بأثاثه وستائره.

ينبغي شق باب الشرفة والزحف الى موقع اطلاق النار، وهو ثقب من عدة سنتيمترات حفر بالازميل في حجر الشرفة الابيض. على بعد 500 م بمواجهة الشقة تبدو اسوار قلعة حلب التي تشرف على المدينة، ويحتل قناصة الجيش النظامي فتحاتها الدفاعية.

عند حوالى الساعة 05,00 كل صباح يتسلق «ابو احمد» ورفيقاه درج المبنى بعد العبور من الباحة الخلفية لتجنب الظهور. وقال «نتتالى على الشرفة كل 3 الى 4 ساعات. في الوقت الباقي ننام او نراقب بالمنظار». وتابع: «الهدف هو منعهم من التقدم، وازعاجهم بشكل دائم». على الارض حوله تناثرت عشرات الرصاصات الفارغة وعلبة رصاص مفتوحة وزجاجة مياه ملفوفة بخرقة مبللة وجهاز اتصال لاسلكي ووجبات سريعة.

أكد ابو احمد انه قتل «على الاقل عشرين شخصاً من جنود الأسد» وأصاب حوالى مئة بجروح. سدد على خوذة بدت خلف اكياس الرمل. «طق»: لا شيء، تعطلت البندقية، مع هبوط الليل ينسحب الثلاثة ويعودون الى مقر كتيبتهم للنوم على بعد عدة شوارع.

ويؤكد قائد الكتيبة الذي يعرف عن نفسه باسم «خطاب» انه يرغب في نشر قناصين طوال 24 ساعة يومياً لكنه يأسف لعدم حيازة نظارات الرؤية الليلية. وقال ان «تجار الاسلحة يرفضون بيعنا اياها».

وأضاف: «الامر سيان بالنسبة الى الاسلحة». وأوضح ان «بشار اخطر جميع تجار الاسلحة في المنطقة بأنه مستعد لدفع مبالغ اكبر بكثير مقابل كل ما يمكنهم بيعنا اياه. من الصعب جداً العثور على السلاح».

وأخرج من جيبه لفافتين من اوراق المئة دولار مربوطة بحلقة مطاطية. قال «لدينا المال. وهذه البندقية» مشيراً الى بندقية قناصة بلجيكية من طراز اس سي جي عيار 7.62 تم اسنادها الى كتبة. وتابع: «اشتريناها من احد جنود الأسد مقابل اربعة آلاف دولار».

احد رجاله باعد شفرات الستار في احدى الغرف ليراقب بالمنظار. وقال خطاب ان «جميع حواجز الجيش تتعرض لنيران عدة مواقع مثل هذا... لا يمكنهم التحرك الا في المدرعات. عندما نحصل على اسلحة اكثر قوة فسينتهي الامر بالنسبة لهم».

لكن الشرفة التي تنطلق منها رصاصتان او ثلاث في الدقيقة كان يمكن رصدها وتدميرها بقذائف مدفعية من احدى الدبابات المتمركزة في الاسفل على الدوار. وقال خطاب «لا يجرؤون على الاقتراب» موضحاً «فخخنا الطريق بكمية ضخمة من المتفجرات. انهم يعلمون ذلك».

تدمير أكثر من 150 منزلا في درعا السورية جراء القصف

العربية (12.9.2012)

عمدت قوات النظام السوري إلى قصف بلدات ومدن عدة بالمدفعية والطيران الحربي، ما رفع حصيلة الشهداء في سوريا حتى اللحظة إلى ستة وثمانين شهيدا، بحسب لجان التنسيق المحلية، في تصعيد لحملتها العسكرية على المناطق السورية المنتفضة التي أصبح للجيش الحر سيطرة فيها.

وسقط شهداء وجرحى في قصف استهدف موكباً للمشيعين في كرناز وقرية معركبة في ريف الشحيل والبوكمال، فيما شهدت منطقة دير الزور مجزرة مماثلة راح ضحيتهما العشرات نتيجة القصف العشوائي على المناطق السكنية في المنطقتين، كما شهدت البوكمال اشتباكات عنيفة قرب مطار الحمدان العسكري.

ولم تغب عن العاصمة وريفها فوهات المدافع التي شهدت قصفاً عنيفاً بمعظم مناطقها بينها حي التضامن ونهر عيشة والحجر الأسود التي لا تزال تشهد معارك طاحنة بين الجيش الحر وجيش النظام.وفي القابون قامت دبابات جيش النظام باقتحام الحي من جهة أوتوستراد بردى، أما في الريف فسقط عدد من الشهداء وجرحى في قصف على المعضمية وبابيلا وكذلك الزبداني والسيدة زينب.

وفي حلب حيث لم يكن المشهد مغايراً للصورة العامة في سوريا، حيث تم اكتشاف جثث لأشخاص أعدموا ميدانياً في ظل تواصل القصف على عرقوب وحي الشعار وكذلك بلدات دارة عزة ودير حافر والأتارب في ريف حلب.

من إعزاز لحلب.. مسيرة النزوح والدمار

الجزيرة (12.9.2012)

ما إن تجاوزنا معبر باب السلامة حتى بدا أننا على مشارف عالم مختلف، إذ تبدلت صورة المعالم السياحية والمزارع الخصبة في لواء الإسكندرون بجنوب تركيا لتتحول إلى مخيمات لجوء وطرق وعرة وبساتين جافة في شمال محافظة حلب، ولنفاجأ ببقايا أول

دبابة مدمرة على بعد كيلومترين من الحدود، كمقدمة لآثار المعركة الحامية التي خسر فيها جيش النظام السوري بلدة إعزاز وكامل الشريط الحدودي.

وعند مدخل البلدة، لا تزال "مقبرة الدبابات" تستقطب صحفيي ومصوري العالم، إذ تقبع الدبابات المدمرة أمام ركام المسجد الكبير الذي أراد الأهالي أن يجعلوا منه رمزا لبلدتهم قبل أن يصبح رمزا لحرب طاحنة لا تزال تعصف بالبلاد.

قرى متهالكة

يشير مرشدنا إلى ثكنة عسكرية متفحمة كتب على جدرانها شعارات "الأسد أو نحرق البلد"، بينما تحمل جدران مجاورة شعارات الجيش السوري الحر الذي حوّل مواقع قوات النظام إلى ركام، ويقول إن الطريق الرئيسي لم يجرؤ أحد على عبوره قرابة العام بسبب عشرات القناصين الذين كانوا يتوزعون على مآذن المساجد لقتل كل من يعبره.

وبينما نستمع إلى أنشودة بصوت مرشدنا عن "مجزرة إعزاز"، يقودنا بسيارته إلى موقع رمزي آخر، حيث سقطت أربع قنابل -حسب ناشطين- لتحول عشرات المنازل إلى مقابر لأصحابها، في حين يحاول بعض الأهالي ترميم جدران المنازل المحيطة التي لم تدمر بالكامل.

وتبدو البلدة شبه خالية من السكان، حيث لا تزال قذائف المدفعية والطائرات تسقط بين حين وآخر لوجودها بالقرب من مطار منغ العسكري، وهو الموقع الوحيد في شمال حلب الذين لم يسقط بعد بأيدي الثوار، بينما تزدحم قرى أخرى على جانبي الطريق المؤدي إلى حلب بآلاف اللاجئين الذين فروا من نيران المعارك في المدينة.

وأينما التفّت بنا السيارة في الطرق الرئيسية أو الجانبية الوعرة، تقع أعيننا على الشعارات الثورية التي تملأ الجدران في كل قرية، وخصوصا على جدران المؤسسات الحكومية وواجهات المحلات المقفلة.

ومع وصولنا إلى مدينة حلب، تتبدى مظاهر السيطرة الكاملة للجيش الحر على مناطق واسعة، فالحواجز العسكرية تنتشر عند مداخل معظم الأحياء الشمالية والشرقية، بينما تلوح مظاهر الدمار في كل الأحياء التي خرجت عن سيطرة النظام.

ويتوجه بنا السائق إلى حي الحيدرية، حيث ما زال الأهالي يعملون بجد على إخراج أربعة مفقودين من تحت أنقاض أحد المباني بأيديهم المجردة.

يقول أحدهم إن طائرة مقاتلة أسقطت قنبلة على الحي مساء أمس، فاخترقت الطابق الأخير لبناء من ستة طوابق، ثم استقرت في بناء متواضع مكون من طابقين لتنفجر بعد دقائق، مضيفا وهو ينفخ دخان سيجارته "انتشلنا زوجة عمي وطفلتها، ولا نزال نبحث عن البقية". وبينما يصرخ بنا الرجال المفجوعون مطالبين بتدخل العالم عبر وسائل الإعلام، تصل جرافة تحمل شعار لواء التوحيد لتسريع انتشال الضحايا، بينما يدوي أزيز طائرة أخرى، ويشير الجميع إليها وهي تهوي بسرعة

فائقة لترمي حمولتها قبل أن تعاود الصعود، وعلى الفور يصرخ أحد الشباب "لا تتجمهروا.. تفرقوا سريعا"، وبعد دقائق يتصاعد الدخان في حي الصاخور المجاور.

وعلى بعد أمتار قليلة، نرى عشرات الأهالي يصطفون أمام مخبز صغير، وهو المتجر الوحيد الذي يفتح أبوابه في الحي منذ نحو شهرين كما يقول البعض. ويحدثنا شاب اسمه محمد طاهر عن إدراك الجميع لخطورة التجمع أمام المخابز التي باتت هدفا لطائرات النظام، لكن حاجة الناس لإطعام أطفالهم قد تدفعهم لهذه التضحية كل صباح.

المجلس الوطني يشجب بشدة الإساءة للرسول الكريم ، ويرفض الرد عليها بالقتل والتدمير

بيان (12.9.2012)

ببالغ الأسف تابع المجلس الوطني السوري الإساءة التي أقدمت عليها مجموعة من المتعصبين في الولايات المتحدة الأمريكية ، بحق رسول الإسلام والسلام النبي محمد صلى الله عليه وسلم . وصدم المجلس بالرد على هذه الإساءات عبر القتل والحرق العشوائي

إننا نشجب الإساءات المتكررة بحق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، ونشعر بالغضب الشد...يد من ربطها بذكرى إعتداءات الحادي عشر من أيلول سبتمبر ، عبر الإيحاء برابط عقائدي بين تلك الأحداث ، وبين رسالة الإسلام السمحة

إننا إذ ندين هذه الإساءات ونعتبرها اعتداءً على مشاعر ومعتقدات ما يقرب من ربع سكان المعمورة ، نؤكد حق كل من مسته الإساءة ، بالتعبير عن رفضها وإدانة من قام بها ، بكل سبل التعبير السلمي ، أما التعبير بالقتل والتدمير فإنه مرفوض ومدان بدون تحفظ

يدين المجلس الوطني السوري قتل السفير الأمريكي وموظفين في السفارة الأمريكية في ليبيا، ويعتبره عملاً مرفوضاً ومخالفاً للشرع الإسلامي ومبادئ وأعراف العلاقات الدولية التي تمنع الإعتداء على المبعوثين والسفراء ، أوتحميلهم وزر أعمال قام بها أفراد من دولهم. المجلس الوطني السوري

هيغ: وجود إيران في رباعية إقليمية سيجعل من الصعب إنهاء الأزمة السورية

الاهرام (12.9.2012)

رأى وزير الخارجية البريطاني وليم هيغ أن "وجود إيران في رباعية إقليمية" شكلتها مصر لمحاولة حل الأزمة السورية سيجعل من "الصعب للغاية" على هذه المجموعة الاتفاق على إجراءات لحل الأزمة السورية.

هيغ وفي تصريح لوكالة "رويترز" في السفارة البريطانية في القاهرة، قال: "نشك في أن إيران ستوافق على أي شيء من شأنه أن يكون وسيلة معقولة لتحقيق تقدم في سوريا.. وأعتقد أن الناس في مصر هم على الأرجح واقعيون بشأن هذه المسألة".

وكانت القاهرة استضافت أول من أمس الاثنين الاجتماع للرباعية التي تضم إيران (الحليف الوثيق للرئيس السوري الأسد اسد) ومصر وتركيا والسعودية التي تطالب جميعها الأسد بالتنحي في مواجهة انتفاضة شعبية.

وجدد هيغ أيضاً القول إن التدخل الدولي بشأن سوريا غير مستبعد على رغم أن روسيا والصين منعتا مجلس الأمن من اتخاذ أي إجراء صارم ضد سوريا. وقال: "نحن نضغ أقصى الضغوط على النظام (السوري) وعقوبات الاتحاد الأوروبي قوية جداً، ونتطلع إلي الدول العربية لتكثيف عقوباتها وضغطوها على النظام".

من جهة ثانية، قال هيغ "إن دول الاتحاد الأوروبي تعد مجموعة جديدة من العقوبات لزيادة الضغط على إيران للتخلي عن أنشطتها النووية المثيرة للجدل"، مضيفاً: "نعمل على إعداد تلك العقوبات.. بشكل عاجل تماماً وآمل أن نتمكن من مناقشتها بشكل أوسع عندما نجتمع مجدداً في منتصف تشرين الاول".

ولفت إلى أن "اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في قبرص الجمعة الماضي كشف عن "مستوى قوي جدا من التأييد لمزيد من العقوبات"ن لكنه لم يحدد الخطوات الجديدة التي قد يضيفها الاتحاد الأوروبي إلى العقوبات المفروضة حالياً، والتي تشمل حظراً على استيراد النفط من إيران.

وحول تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مجدداً أمس حول احتمال قيام إسرائيل بشن هجوم عسكري على إيران بسبب طموحاتها النووية، قال هيغ: "قدمنا نصيحة واضحة لإسرائيل.. نقولها في السر وفي العلن.. نحن نعارض أي هجوم على إيران في هذه الظروف"، واصفاً العقوبات بأنها "أفضل من أي نهج آخر متاح لنا"، لكنه كرر موقف بريطانيا بأن جميع الخيارات تبقى على الطاولة.

آشتون: حتى الآن ليس لدينا بديلاً حقيقيًا عن النظام القائم في دمشق

أ ش أ (12.9.2012)

أعلنت المفوضة السامية للشؤون الخارجية والأمن، كاترين آشتون، أن الاتحاد الأوروبي لا يزال لديه في سوريا العديد من العقود وأنه يستعد لتخصيص أموال إضافية من أجل دعم الإغاثة الإنسانية من خلال التعليم والغذاء والمياه.

وقالت آشتون في مداخلة لها، أمس، أمام البرلمان الأوروبي المنعقد حاليًا فى ستراسبورغ أن "المعارضة السورية لا تزال منقسمة على نفسها وأنه ليس لدينا حتى الآن بديلاً حقيقيًا عن النظام القائم في دمشق، ومن ثم فإن الأولوية يجب أن تكون

للاستمرار في تقديم المساعدات الإنسانية والعمل مع دول الجوار وبالتنسيق مع منظمة الهلال الأحمر الدولية والصليب الأحمر والعمل أيضا مع الأمم المتحدة من أجل إيصال المساعدات الإنسانية إلى المواطنين العزل".

وأضافت في سياق متصل أن "المجموعة الأوروبية تدعم ممثل جامعة الدول العربية والأمم المتحدة، الأخضر الإبراهيمي، في مهمته الجديدة في دمشق من أجل إيجاد حل سلمي للأزمة السورية بالتوازي مع دعم المسار الإنساني"، داعية النظام السوري وجماعات المعارضة إلى الامتثال لالتزاماتهما بموجب القانون الإنساني الدولي، ولافتة إلى أن بعثة الاتحاد الأوروبي التي لا تزال موجودة في دمشق على أتم الاستعداد لتقديم كل أشكال المساعدات للأبراهيمي في مهمته الصعبة.

وأشارت إلى أنها لا تزال تواصل اتصالاتها مع روسيا والصين، ومع كل الدول المجاورة لسوريا، إضافة للمنظمات الإقليمية وبطبيعة الحال مع الأمين العام للمنظمة الدولية، بان كي مون، الذي تحدثت معه قبل أيام قليلة، لافتة إلى إنها ستجتمع أيضا مع وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، وكذلك مع وزيرة الخارجية الأميركية ،هيلاري كلينتون، في غضون 10 أيام في نيويورك.

وأعربت عن أملها في أن يكون اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة فرصة مواتية، لإجراء نقاشات جادة حول الأزمة السورية، وإحراز بعض التقدم، مؤكدة أنه "يتعين على مجلس الأمن العمل بلا كلل من أجل إيجاد أرضية مشتركة لدعم الإبراهيمي"، ومشددة على ضرورة توفير الدعم الكامل له من أجل أن يعمل بحرية فى سوريا، لكى ينجح في تطوير مهمته.

الامم المتحدة: 250 ألف فلسطينى بحاجة للمساعدة فى سوريا

اليوم السابع (12.9.2012)

قالت وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين "الأنروا" على موقعها الإلكترونى، إن 250 ألف فلسطينى فى سوريا فى حاجة إلى الغذاء والخدمات الصحية والمساعدة الإنسانية.

ووجهت الوكالة نداء إلى الجهات المانحة لتوفير 54 مليون دولار لمساعدة الفلسطينيين المتأثرين بالأزمة فى سوريا والتى يعيش فيها أكثر من نصف مليون فلسطينى معظمهم فى دمشق وحلب وأليبو وبعض المراكز المدنية.

وأضافت الوكالة أن العديد من هؤلاء يحتاجون إلى مساعدة مالية فى ظل اضطرارهم لإغلاق المشروعات الصغيرة التى كانوا يمتلكونها جراء الأزمة.

العاهل الأردني يحذّر من احتمال تفكك سوريا

أ ف ب (12.9.2012)

حذر العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني من احتمال تفكك الجارة الشمالية، سوريا، مع ارتفاع وتيرة العنف الطائفي فيها ما قد يقود لامتداد الصراع إلى دول مجاورة، وقال: "أنا قلق جداً من احتمال تفكك سوريا، فقد شهدنا في الشهور القليلة الأخيرة زيادة في وتيرة العنف الطائفي".

وأوضح العاهل الأردني في مقابلة مع وكالة "فرانس برس" أن ذلك "لا يهدد وحدة سوريا فقط، بل قد يكون مقدمة لامتداد الصراع إلى دول مجاورة ذات تركيبة طائفية مشابهة، وقد شهدنا بالفعل إشارات على أن هذا الخطر يقترب أكثر فأكثر"، داعياً إلى إيجاد "صيغة لعملية انتقال سياسية من شأنها أن تجعل جميع مكونات المجتمع السوري، بمن فيهم العلويون، يشعرون بأن لهم نصيباً ودوراً في مستقبل البلاد".

وأكد أن "عملية الانتقال السياسي الشاملة هي الوسيلة الوحيدة لوقف التصعيد، وهي في مصلحة الشعب السوري ومن شأنها أن تحفظ وحدة أراضي سوريا وشعبها"، مشيراً إلى أن "هذه العملية تصب كذلك في مصلحة الاستقرار الإقليمي والمجتمع الدولي"، ومؤكداً من جهة ثانية، أن "المسألة (السورية) لا تتعلق بفرد، بل بنظام. فماذا سيستفيد الشعب السوري إذا غادر بشار غداً وبقي النظام؟".

ولفت الملك عبدالله الى أن "المعارضة الأشد لبرنامج الأردن النووي تأتي من إسرائيل"، مضيفًا: "عندما بدأنا الإعداد للحصول على طاقة نووية لأغراض سلمية، تواصلنا مع بعض الدول ذات المستوى المتقدم من العمل المسؤول في هذا المجال ليتعاونوا معنا، غير أنه لم يمض وقت طويل حتى ادركنا ان اسرائيل تمارس الضغط على هذا الدول لاعاقة اي شكل من التعاون معنا".

وتابع: "في كل مرة يتوجه وفد أردني للإتصال بشريك محتمل، نجد وفدًا إسرائيليًا يتوجه للشريك نفسه بعد اسبوع، ويطلب من الطرف الذي نتفاوض معه عدم دعم خطط الأردن للحصول على الطاقة النووية".

ورأى أن "من يعارضون البرنامج النووي السلمي لأسباب مغلوطة يحققون المصالح الإسرائيلية بنجاح يفوق قدرة اسرائيل على ذلك لوحدها".

ودافع الملك عن البرنامج النووي الأردني الذي يلقى معارضة داخلية، وقال: "أنا أتفهم الناشطين ومخاوفهم المتعلقة بالسلامة العامة، وهذا حقهم، لكن الاردن لن يختار الا أحدث جيل من المفاعلات النووية وأكثرها أمانًا".

وأضاف أن "الأردن يمتلك 3 بالمئة من مصادر اليورانيوم في العالم، وعليه فإننا نملك موردًا طبيعيًا يجعل من خيار الطاقة النووية قابلاً للتطبيق وذا جدوى، وسوف يمنحنا درجة من الإعتماد على الذات".

هامون: لن نتخلى عن ليبيا.. والخيار العسكري بسوريا ليس مستبعداً

لبنان الآن (12.9.2012)

أكّد وزير الدفاع البريطاني فيليب هاموند "مواصلة العمل الديبلوماسي في طرابلس الغرب بليبيا على دعم الوضع الأمني بشكل مستمر" بعد أن الهجوم الذي استهدف القنصليّة الأميركية في بنغازي، وقال: "علينا مراجعة الإجراءات الأمنيّة لدبلوماسيينا ولن نتخلى عن ليبيا".

هاموند، وفي حديث إلى قناة "الجزيرة" رأى أنّه "من الضروري إعادة بناء المؤسسات الأمنيّة في ليبيا ودعمها من قبل الدول العربيّة"، مؤكداً دعم بلاده "للحكومة الليبيّة في تحسين الإجراءات الأمنيّة".

وعن الوضع في سوريا، أعلن هاموند أنّ "نظام (الأسد) الأسد ليس لديه أيّ شرعيّة"، مرحباً بدور "جامعة الدول العربيّة" للتوصل إلى حلّ للأزمة السوريّة"، وقال: "نحن نعمل نحو انتقال سلمي للسلطة في سوريا ودعم التحالف الدولي، ويجب أن يرحل الأسد". ورداً على سؤال، قال هاموند: "الخيار العسكري ليس مستبعداً في التعامل مع الملف السوري"، مضيفاً: "نحن نحتاج إلى مزيد من الضغط على روسيا والصين للت

الحريري: «حزب الله» يرسل مقاتلين الى سورية

الرأي (12.9.2012)

اتهم رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري «حزب الله» بالتورط بشتى الوسائل في قمع الثورة السورية وارسال المقاتلين الى سورية، ودعا المجتمع الدولي الى التدخل عسكرياً، وتزويد المعارضة السورية بالأسلحة لمساعدتها على الفوز في النزاع.

وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة «لوموند» الفرنسية ونشرتها امس، قال الحريري الذي اجتمع امس مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إن «النظام السوري سيسقط في نهاية هذا النزاع، لا محالة».

وشدد على أهمية «إيقاف أعمال الإبادة التي يمارسها الأسد اسد ضد شعبه»، معتبرا انه «كلما طال الوقت لسقوط الأسد، كلما ارتفع معدّل الأضرار، ما يصعّب إجراء مصالحة» بين طرفي النزاع في سورية، وقال الحريري ان «النظام فقد سيطرته على البلاد»، واصفاً سورية بـ «الدولة الفاشلة»، ودعا إلى «عدم الانخداع بالادعاءات التي يسوّقها النظام»، معتبراً أن «الشعب السوري هو الفائز في هذا النزاع». واضاف: «يجب بذل الجهود لتقليص عدد الضحايا الذين يسقطون» كل يوم في سورية، واعتبر أن «المجتمع الدولي لديه واجب أخلاقي للتدخل عسكريا في سورية بهدف إيقاف سفك الدم»، داعياً إياه إلى تزويد المعارضة السورية بالأسلحة المتطورة لتتمكن من تحقيق الفوز في النزاع.

وتطرق الحريري الى المقابلة الأخيرة التي أجراها الأسد مع قناة «الدنيا» السورية، وقال «شعرت بالغثيان لدى مشاهدتها».

وأضاف أن «الأسد يعامل الأطفال والشيوخ والنساء كإرهابيين، فقط لأنهم لا يشاركونه الرأي»، وتابع قائلا أن «رجلاً كهذا سيدفع ثمن أفعاله يوماً ما». واعتبر الحريري أن «فرنسا لديها دور مهم تؤدّيه في سورية»، ودعاها إلى «تشجيع حلفائها على تزويد المعارضة السورية بما تحتاجه، لتتمكّن هذه المعارضة من إنشاء مناطق عازلة» في البلاد.

ولفت إلى أن «لا مصلحة لأي طرف بحصول حرب أهلية في سورية، ما عدا إيران التي تتمنى حصول اضطرابات في سورية، كما في العراق، لتتمكّن من الحفاظ على سيطرتها هناك».

وحول استفادة الإسلاميين من نشوب حرب أهلية في سورية، اعتبر الحريري أن «الإسلاميين يحاولون في مصر وتونس طمأنة كل الفرقاء»، لافتاً إلى أنهم «قاموا بقطع وعود كثيرة، وفي حال لم يفوا بها، فسيخسرون الكثير». من جهة أخرى قال الحريري انه ليس خائفاً من انتقال عدوى الحرب إلى لبنان، معتبراً أن « لا مصلحة لأي طرف لبناني في ذلك»، لكنه حذّر من أنه «كلما ازداد ضعف النظام السوري و(اقترب سقوطه)، كلما ازدادت محاولات دمشق لإسقاط لبنان معها».

وتطرّق إلى مسألة توقيف الوزير اللبناني الأسبق ميشال سماحة، وقال إن «قضية سماحة هي عمل حربي» من الجانب السوري.

ولفت إلى أن «أعمال العنف التي تنشب، من حين لآخر، بين الطائفتين العلوية والسنية في مدينة طرابلس شمال لبنان، هي من صنع حلفاء النظام السوري، أو عملائه»، واعتبر أن «النظام السوري يحاول زرع الفتنة في لبنان، غير أنه أضاف أن «اللبنانيين يعرفون السبيل لمقاومة كل الاستفزازات».

وأشار الحريري الى سياسة النأي بالنفس التي تعتمدها الحكومة اللبنانية الحالية التي يترأسها نجيب ميقاتي تجاه الأزمة السورية، وقال: «من الجيد أن يكون المرء حكيماً، شرط ألا يكون خاضعاً».

واعتبر أنه «لو اعتمدت هذه الحكومة موقفاً أكثر صراحة، لكان النظام السوري امتنع عن تفجير الوضع في شمال لبنان، كما في وادي خالد، ولما كانت هناك قضية سماحة»، وقال الحريري ان «حزب الله» متورط بشتى الوسائل في قمع الثورة السورية، معرباً عن اعتقاده بأن «حزب الله يرسل مقاتلين لبنانيين إلى سورية، رغم نفي الحزب ذلك».

ولفت الحريري إلى أنه اختار البقاء خارج لبنان «لدواع أمنية»، غير أنه قال انه سيعود إلى بلاده من دون أدنى شك.

وقال انه سيشارك في الانتخابات النيابية المقبلة، وسيفوز بها، «شرط ألا يتم التلاعب بنتائجها»، وأضاف الحريري، ان «كل من يراهن على انتهاء حياتي السياسية، هو على خطأ مبين».

فابيوس: فرنسا ساهمت في عدد من عمليات الانشقاق في سوريا

أ ف ب (12.9.2012)

كشف وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس " أن فرنسا ساعدت عدداً من الشخصيات العسكرية السورية في الانشقاق عن نظام بشار"، وقال :" فرنسا ساهمت في عدد من عمليات الانشقاق، أما بشأن تقديم الأاسلحة للمعارضة السورية،علينا ان نكون واضحين تماما: لقد طلب منا تقديم اسلحة قادرة على تدمير الطائرات. وقلنا اننا نحترم الحظر (الاوروبي) على الاسلحة". كما أشار فابيوس الى المخاوف من استخدام هذهالاسلحة في غير الوجهة التي اعطيت لأجلها. وقال: "الأمور في هذا الصدد مشوشة بحيث انه من الصعب جدا التأكد من أنّ شخصاً أمامك يمكن أن تسلّمه هذه الاسلحة، وانك لن تجد بعد ثلاثة اشهر او ثلاثة اسابيع طائرة فرنسية تدمر بهذه الاسلحة نفسها".

وأضاف: "في المقابل هناك معدات اتصال مشفرة اضافة الى نظارات مكبرة تتيح الرؤية ليلا وايضا سلسلة من المعدات التي قدمت بالفعل او التي يمكن ان تقدم". كلام فابيوس يأتي بعد يوم من اعلان العميد مناف طلاس ان اجهزة الاستخبارات الفرنسية تولّت اخراجه من سوريا.

المختطف التركي في لبنان يصل إلى بلاده

يو بي أي (12.9.2012)

وصل رجل الأعمال التركي، أيدن طوفان تيكين، الذي كان مختطفاً في لبنان إلى تركيا، على متن طائرة رئيس الوزراء اللبناني الخاصة.

وذكرت وكالة أنباء "الأناضول، أن والدي تيكين كانا في استقباله في مطار ولاية دالامان التركية، كما استقبل لدى وصوله إلى بلدته إتشمالار، إستقبالاً حاراً، وفي تصريح له قال تيكين، أنه يتوجه بالشكر للرئيس التركي ورئيس الوزراء ووزير الخارجية والحكومة اللبنانية، ولكل من عمل على إطلاق سراحه.

وقال تكين إنه كان يعدّ الدقائق والساعات خلال فترة اختطافه ويتابع كل التطورات المتعلقة بقضيته.

وأشار إلى أن خاطفيه، كانوا يعلمون أنه بريء، ولا ذنب له، لذا كانوا يسمحون له بأداء الكثير من متطلبات الحياة اليومية.

وأكد تيكين، على أنه لم يسمع أي إطلاق نار، أثناء عملية إطلاقه. وأطلق المخطوف التركي لدى آل المقداد في بيروت تيكين توفان، وسلّم الى الأمن العام اللبناني ليل أمس والذي سلمه بدوره الى السفير التركي اينان اوزيلديز في حضور وزير الداخلية اللبناني مروان شربل.

وكانت مجموعة من عشيرة آل مقداد اللبنانية، خطفت الشهر الماضي رجل الأعمال التركي أيدن طوفان تيكين، بالإضافة الى مجموعة من السوريين للضغط على خاطفي أحد أبنائها حسّان المقداد في سورية على يد "الجيش السوري الحر "المعارض.

الطبطبائي: تبرعات كويتية سلّحت الجيش السوري الحر

العربية (12.9.2012)

كشف الدكتور وليد الطبطبائي، النائب في مجلس الأمة الكويتي، عن أن الجيش السوري الحر حصل أخيراً على أسلحة مضادة للطائرات، "وكان ذلك عن طريق التعاون مع الحكومة التركية".

وقال الطبطبائي "إن الأسلحة التي زوّد بها الجيش الحر كانت من أموال تبرعات الكويتيين، ونحن دخلنا إدلب عن طريق تركيا، والحمد لله كان الوضع آمناً، ولكن الخطر كان يأتي من طائرات النظام، فهين فترة وأخرى كانت المدينة تتعرض إلى القصف".

ودعا الطبطبائي إلى تسليح الجيش الحر بأسلحة نوعية مضادة للدروع وللطيران، او يعلن عن الحظر الجوي لحماية الأهالي من القصف العشوائي الذي يمارسه نظام الأسد، وفقاً لصحيفة "الراي" الكويتية.

وأكد أن "الجيش الحر فرض سيطرته على الارض، ولا يخشى دبابات العدو، ولكن المشكلة التي يحاولون ايجاد حل لها هي الطيران، خصوصا أن نظام الأسد يقصف بصورة عشوائية، ويستهدف المنازل لكسر إرادة الأهالي، ومع ذلك وجدنا سكان إدلب يزدادون إصرارا كلما ارتفعت وتيرة القصف، فهم يتسلحون بالإيمان، ومصرون على إسقاط نظام الأسد".

وتوقع الطبطبائي أن الأسد لن يتنحى وسيقاتل حتى الرمق الأخير، ولن يستسلم حتى آخر طائرة وآخر جندي، وهو يعرف في قرارة نفسه أنه خسر المعركة، لكنه يسعى بكل طاقته من اجل تأخير الهزيمة، ومن الواضح انه سيقاتل حتى تنفد ذخيرته، وربما ان سقوطه يحتاج إلى اشهر، وقد تكون اياما.

وردا على من يعتقد أن دخوله إدلب كان نوعا من التكسب الانتخابي رد الطبطبائي: "ربما اعتقد من أشاع ذلك أنني أنوي الترشح في دائرة إدلب الانتخابية، ما دفعني إلى الدخول هو رفع معنويات المواطنين السوريين هناك، فعندما يرون شخصيات يعرفونها تزداد عزيمتهم، ويشعرون بان هناك اشخاصا يقفون إلى صفهم، وكم أسعدهم حضور بعض الشخصيات الكويتية".

وأوضح، أن "أهالي إدلب شعروا بلذة التحرير عندما رأونا، وازدادت عزيمتهم لانهم شعروا باننا نتحدى النظام معهم".

وأكد، أن اهالي ادلب يحترمون الكويتيين مثلما ذكر الدكتور جمعان الحربش في ساحة الارادة، فهم يعتقدون ان العالم باسره خذلهم، ولكن الكويت لها اعتبار آخر في نفوسهم رغم قلة الدعم، ولكنهم يشيدون بالمبادرة.

وفي شأن ما أعلنه أول من أمس في ساحة الإرادة من تعيين رئيس وزراء شعبي من خلال الغالبية البرلمانية التي ستحظى بعضوية المجلس المقبل والتي لن تقبل بتعيين أي رئيس وزراء غير شعبي، قال الطبطبائي "إن القرار الذي أعلنته في ساحة الارادة موقف سياسي يلزمنا بأن نسعى الى حكومة منتخبة أو شعبية، والآلية ستكون بعد انتخابات حرة ونزيهة".

وأوضح أن الغالبية التي ستنجح ستصر على رئيس وزراء شعبي من الكفاءات الوطنية، وفي حال تعيين غيره تستطيع هذه الغالبية أن تعلن عدم تعاونها معه من خلال تقديم استجوابات له.

وقال: "إن تنفيذ القرار من الممكن أن يتم من خلال مواد الدستور القائمة دون الحاجة الى تعديلها من خلال عدم التعاون مع أي رئيس يخالف هذا التوجه".

طلبة سوريون يفتتحون العام الدراسي على أراض جديدة

الشرق الأوسط (12.9.2012)

لا تقتصر آلام اللاجئين السوريين على هجرة وطنهم، أو البحث في أماكن وجودهم الجديدة عن متطلبات المعيشة الرئيسية من مسكن وغذاء وعلاج.. إنما تمتد لتشمل نواحي أخرى مثل تعليم الأبناء وبخاصة مع بدء العام الدراسي الجديد.

وأعنت عدة جهات دولية أن حجم النازحين السوريين بلغ أكثر من 200 ألف شخص في دول الجوار الأربع، تركيا والأردن ولبنان والعراق.. لكن تقارير أخرى – غير رسمية – تشير إلى أن ذلك العدد يكاد يكون نصف العدد الحقيقي للنازحين، إن لم يكن أقل. إذ إن كثيرا من اللاجئين دخلوا إلى دول الجوار بصورة غير رسمية، كما أن هناك عددا كبيرا من هؤلاء توجهوا إلى دول أكثر بعدا عن حدودهم الإقليمية المباشرة، سواء عربية أو غربية.

وسعت عدد من الدول لمحاولة حل أزمة أبناء هؤلاء اللاجئين التعليمية، وفي مصر أعلن الرئيس المصري الدكتور محمد مرسي في كلمته الأسبوع الماضي أمام اجتماع وزراء الخارجية العرب بمقر جامعة الدول العربية أنه أصدر قرارا بمعاملة الطلاب السوريين في مصر هذا العام بنفس معاملة الطلاب المصريين.

وقال الدكتور ياسر علي المتحدث باسم رئاسة الجمهورية إنه سيتم أيضا التواصل مع الجانب التركي لمده بما يحتاج إليه من المعلمين المصريين للتدريس للسوريين النازحين في الأراضي التركية.

من جانبه، قال مصدر مطلع بوزارة التربية والتعليم المصرية إن الوزارة ستستقبل خلال الأيام المقبلة طلبات اللاجئين السوريين الراغبين في إلحاق أبنائهم بالمدارس المصرية، على أن يبدأ الالتحاق خلال العام الدراسي الذي سيبدأ يوم 15 سبتمبر (أيلول) الجاري.

وأشار المصدر إلى أن مصر سبق أن سمحت باستقبال أطفال اللاجئين الكويتيين في المدارس المصرية، إبان الغزو العراقي للكويت في مطلع التسعينيات من القرن الماضي، وقال «هذا هو دور مصر الشقيقة الكبرى لكل العرب».

وكان ممثلون عن اتحاد الثورة المصرية، وممثلون عن اللاجئين السوريين بالقاهرة قد التقوا الأسبوع قبل الماضي بمسؤولين في وزارة التربية والتعليم المصرية للبحث عن حل لأزمة التحاق أبناء اللاجئين بالمدارس المصرية، بسبب ما تتطلبه من أوراق تثبت

الصفوف الدراسية الموجودين بها، وأوراق إقامة من السفارة السورية، وهو أمر صعب تحقيقه بسبب تبعية السفارة السورية بالقاهرة لنظام الأسد اسد.

من جهته، يؤكّد وزير التربية اللبنانية حسان دياب أنّ الوزارة تتعامل مع التلاميذ السوريين في لبنان كما تتعامل مع مواطنيها في كل المراحل وكل الصفوف، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «ما قمنا به السنة الماضية لن يتغيّر لناحية تعليمهم مجانا في المدارس الرسمية، لكننا ننتظر حتى آخر الشهر الحالي إلى أن يتم الانتهاء من التسجيل ومعرفة عدد هؤلاء، لا سيما أننا نتوقّع زيادة ملحوظة عن السنة الماضية حين استقبلنا 700 تلميذ، وعلى ضوء هذه النتيجة سيتم توزيعهم على المدارس اللبنانية». وفي حين لفت دياب إلى أنّ هناك مشكلات أكاديمية يواجهها التلاميذ السوريون في لبنان، خاصة لجهة اللغة الأجنبية وتغيّر المنهج، أكّد العمل على معالجتها جارٍ بقدر الإمكان.

وعن المدارس التي يقيم بها النازحون السوريون في لبنان، لا سيما مع بدء العام الدراسي، أشار دياب إلى أنّه كان هناك مدرستان فقط في البقاع الغربي لجأت إليهما عائلات سورية، لكن تمّ إخلاؤهما وقمنا بإعطاء وزير الشؤون الاجتماعية اللبنانية وائل أبو فاعور لائحة بنحو 60 مدرسة مقفلة في مختلف المحافظات اللبنانية، واضعين إياها بتصرّف الوزارة، على أن يتم تحديد بعضها لتجهيزها كي تستقبل العائلات التي تحتاج إلى مأوى.

وكان دياب قد أعلن أنه في لبنان 25 ألف سوري و51 في المائة منهم تحت سن 18 عاما، أي إنهم بحاجة إلى متابعة دراستهم في المدارس، لافتا إلى وجود بعض المشكلات التي تواجه الوزارة في هذا الإطار وتحاول أن تعالجها قدر الإمكان.

ومن جانبه، قال وزير التربية والتعليم الأردني فايز السعودي إن عدد الطلبة السوريين في بلاده يبلغ نحو 17 ألف طالب، ويشترط لقبولهم في المدارس الحكومية حمل وثيقة «نازح». وكشف السعودي عن وجود خطة واضحة لاستيعاب هؤلاء الطلبة دون أي تأثير على قبول الطلبة الأردنيين، موضحا أن الوزارة لديها الكثير من الخيارات لتحقيق ذلك سواء بتوفير التعليم المسائي أو المدارس المتنقلة في مخيمات اللاجئين السوريين أو حتى المدارس الخاصة.

وقدرت الحكومة الأردنية، التي تقول المفوضية العليا لشؤون اللاجئين إنها تستضيف ثاني أكبر عدد من اللاجئين السوريين بعد تركيا، تكلفة تعليم الطلبة من الأسر السورية والفلسطينية اللاجئة نتيجة الأحداث الدائرة في سوريا بنحو 100 مليون دولار سنويا.

وكان صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) خصص 4.2 مليون دولار لدعم الأطفال السوريين اللاجئين إلى الأردن.

وقالت ممثلة اليونيسيف في الأردن، دومينيك هايد، إن 1.6 مليون دولار تغطي نفقات 7000 طفل سوري في المدارس الحكومية، بما فيها الرسوم المدرسية والكتب المقررة والمدارس المستأجرة ودروس تعويضية وتقوية لتكيفهم مع المنهاج الأردني. وأوضحت أن باقي المبلغ يتوزع على تقديم السند والدعم النفسي والاجتماعي للأطفال السوريين، إلى جانب تقديم الإرشادات للأمهات في سن الإنجاب، وتوفير خدمات المياه والصرف الصحي والرعاية الصحية للأطفال، فضلا عن مستلزمات العناية الشخصية لمن هم دون سن الثانية.وأضافت أن «اليونيسيف» تقدر عدد الأطفال السوريين في الأردن بنحو 10 آلاف طفل، في إشارة إلى المسجلين لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بالأردن، موضحة أن عدد الأطفال السوريين المفترض التحاقهم بالمدارس في مخيم الزعتري يبلغ 5500 طفل، تتراوح أعمارهم بين 6 و18 عاما.

وحول ما إذا كانت «اليونيسيف» ستجدد الاتفاقية التي وقعتها مع الحكومة الأردنية، يوم الثلاثاء الماضي بعمان، بعد انتهاء الفصل الدراسي الثاني، قالت هايد إن «ذلك سيعتمد على الوضع على أرض الواقع، من حيث عدد التلاميذ السوريين في المدارس، وتكلفتهم على الحكومة الأردنية»، مقدرة في الوقت ذاته «استضافة الحكومة للتلاميذ السوريين في مدارسها على الرغم من الضغط الكبير على الخدمات والاقتصاد الأردني».

على صعيد متصل جرت الأحد الماضي بعمان، مباحثات بين أمين عام وزارة التربية والتعليم الأردنية، صطام عواد، وأمين عام المؤسسة الخيرية الملكية في مملكة البحرين، مصطفى السيد، تركزت على سبل تنفيذ منحة بحرينية لبناء مجمع تعليمي للاجئين السوريين بمخيم «الزعتري» في محافظة المفرق (شمال شرق) بقيمة مليونا دولار أميركي.

وبحث المسؤولان آلية تنسيق تقديم الخدمة التعليمية للطلبة السوريين داخل مخيم الزعتري، موضحة أن هذه المنحة تأتي ثمرة للزيارة التي قام بها مؤخرا ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة إلى الأردن. ونقلت عن المسؤول البحريني قوله إن هذا المجمع العلمي يهتوعب أربعة آلاف طالب سوري، ويشمل أربع مدارس متنقلة في مختلف مناطق المخيم، بحيث تستوعب كل مدرسة ألف طالب. وأوضح أن إنشاء المجمع العلمي يعتبر المرحلة الأولى من الدعم البحريني للطلبة السوريين داخل مخيم «الزعتري»، مشيرا إلى أن هناك مرحلة ثانية سيتم الإعلان عنها لاحقا.

من جهته، قال أمين عام وزارة التربية والتعليم الأردنية، إن هذه المدارس ستشرف عليها الوزارة بالتعاون مع الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، مؤكدا أنها ستكون أيضا خاضعة لمواصفات الوزارة.

جولي تتفقد أوضاع السوريين بلبنان

وكالات (12.9.2012)

أعربت الممثلة الأميركية ومبعوثة الأمم المتحدة الخاصة أنجلينا جولي أمس الأربعاء عن تأثرها بكيفية استقبال عائلات لبنانية للاجئين سوريين في منازلها، بعد أن استبعدت السلطات اللبنانية إقامة مخيمات لهم.

وقالت الممثلة الفائزة بجائزة أوسكار للصحفيين في بيروت "تأثرت كثيرا اليوم بلقاء عائلات سورية مجددا. وتأثرت بلقائهم (اللاجئين) ليس في مخيم بل في منازل رحبت بهم وأمنت لهم الحماية".

وأوضحت جولي أن اللاجئين ممتنون للغاية وأنها ممتنة بالنيابة عنهم للشعب اللبناني الذي "جعلهم آمنين". وأضافت "لقد ذهبت إلى عدد قليل من المنازل اليوم ورأيت ثلاث نساء بمفردهن مع أطفالهن وقد عبروا الحدود وحدهم".

وزارت جولي كذلك المدرسة التي ترعاها منظمة "سايف ذي تشيلدرن" لرؤية أطفال لاجئين استأنفوا الدراسة بعد سنتين من التوقف بسبب أعمال العنف في بلادهم. وأوضحت النجمة الأميركية أنه تم استيعاب الأطفال وهم سعداء جدا بالعودة إلى المدرسة. وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين أنطونيو جوتيريس –الذي رافق جولي في زيارتها للبنان– إن الشعب اللبناني "أبقى حدوده مفتوحة ومنازله مفتوحة وقلوبه مفتوحة لإخوانه القادمين من سوريا".

وقد استبعدت الحكومة اللبنانية إمكانية إقامة مخيمات للاجئين السوريين خوفا من انتقال عدوى الأزمة في سوريا إلى جاره الذي يعاني من هشاشة تركيبته السياسية والأمنية، وتعرضت مناطق في شمال لبنان انتقل إليها عدد كبير من اللاجئين السوريين خلال الأشهر الأخيرة لقصف مصدره الأراضي السورية، وزارت أنجلينا جولي قبل لبنان مخيم اللاجئين السوريين في الأردن.

ويستضيف لبنان نحو 66 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة، في حين أن عددا كبيرا منهم يقيمون في البلاد دون أن يتم تسجيلهم، وفق ما ذكرته الناطقة باسم مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين ميليسا فليمينغ.

وتقوم المنظمة الأممية بعملية لتسجيل أكثر من 250 ألف لاجئ سوري فروا إلى الدول المجاورة كالأردن ولبنان وتركيا والعراق منذ بدء الاحتجاجات المطالبة بإسقاط النظام قبل 17 شهرا. وفيما يتعلق بأعداد النازحين داخل سوريا تفيد الأمم المتحدة بأن أكثر من 1.2 مليون سوري –أكثر من نصفهم من الأطفال– نزحوا داخل البلاد.

هيغ بعد لقائه العربي: بريطانيا تريد حلاً ديبلوماسياً في سورية

الرأي (12.9.2012)

قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ، إن حكومة بلاده تسعى إلى فرض المزيد من العقوبات الاقتصادية والسياسية على سورية للضغط عليها من أجل حقن الدماء السورية والموافقة بالحل السلمي للتحول الديموقراطي، وشدد على أن بلاده لاتزال تؤمن بالحل الديبلوماسي ولا تريد الحرب في سورية.

وقال هيغ في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته للأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي أمس، أنه بحث معه آخر التطورات الخاصة بالأزمة السورية، خصوصا بعد تعيين الأخضر الإبراهيمي ممثلا للأمم المتحدة والجامعة العربية والحلول السياسية التي عليه أن يخرج بها بعد زيارته لدمشق قريبا، مشيرا إلى أن حكومة بريطانيا على اتصال دائم بالمعارضة السورية للمساهمة في الاتفاق بينهم والدعم الإنساني للاجئين السوريين في الدول المجاورة، كما تمت مناقشة عملية السلام مع اسرائيل والتطورات في هذا الملف المهم.

العاملون والحكومة في سوريا.. في أزمة مشتركة

الشرق الأوسط (12.9.2012)

وجدت غيداء نفسها أمام مشكلة جديدة عندما اتصل بها مديرها في العمل، وأبلغها بضرورة الالتحاق بالدوام الرسمي.غيداء أرملة سقط زوجها برصاص قناص منذ عشرة أشهر في ريف حمص، وترك لها ثلاثة أطفال أحدهم كان لا يزال جنينا حين قتل والده. وكانت تعمل في إحدى الدوائر الحكومية، لكن بسبب الأوضاع الأمنية توقف العمل في تلك الدائرة منذ ستة أشهر. وتم نقل أعمال تلك الدائرة، مع عدد قليل من العاملين بها، إلى منطقة القلمون.

لم تكن غيداء واحدة من العاملين المنقولين، رغم أنها ما زالت تتقاضى راتبها الشهري كغيرها من العاملين في الدولة في المناطق الساخنة؛ إما عن طريق الصراف الآلي في العاصمة أو من خلال توكيل لأحد المعارف. ونزحت غيداء إلى دمشق حيث يعيش أهلها، وبينما ينشغل تفكيرها بتسجيل ولدها في مدرسة قريبة آمنة اتصل بها مديرها في العمل وأبلغها بأنه تم افتتاح مقر للدائرة في ريف طرطوس وعليها الالتحاق بالعمل خلال فترة قليلة. تقول غيداء «ربما لن أجد حلا سوى تأجيل المشكلة بالحصول على إجازة شهرين بلا راتب؛ ريثما أجد حلا أفضل، مع أني بحاجة ماسة للراتب».

غالبية العاملين في الدولة في المناطق الساخنة يعانون من مشكلات كثيرة جراء الانفلات الأمني، ويكاد يكون هؤلاء هم الفئة الوحيدة من العاملين في البلاد ممن ما زالوا يتقاضون رواتبهم رغم عدم التحاقهم بالعمل بسبب الانفلات الأمني، في حين أن نسبة كبيرة من العاملين في القطاع الخاص فقدوا وظائفهم ورواتبهم. وتشير الأرقام الرسمية إلى توقف العديد من المنشآت الصناعية والخدمية، وانتقال عدد منها إلى البلدان المجاورة، لأسباب عدة.. أولها انعدام الأمان ونقص الوقود والكهرباء، حيث تم تسجيل توقف نحو 621 معملا في المدينة الصناعية في حلب ودير الزور وحدهما.

جاء ذلك في تقرير عن الواقع الاقتصادي ناقشه المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري الموحد مطلع الشهر الحالي، ونشرته جريدة الحزب (النور). وبحسب التقرير تقدر العمالة المتوقفة في مدينتي حلب ودير الزور الصناعيتين بأكثر من 40

ألف عامل. كما قامت الحكومة بإصدار قرارات إغلاق بحق أكثر من 187 منشأة من القطاع الخاص أو إيقاف العمل جزئيا فيها، نتيجة الأوضاع السائدة.

وحسب أرقام اتحاد الغرف الصناعية في سوريا فإن نحو 75 في المائة من المعامل في محافظة حلب مغلقة بسبب الأوضاع الأمنية، وإن 50 في المائة من الصناعيين الحلبيين الذين أغلقوا منشآتهم ينتظرون الفرج، وإن نسبة 25 في المائة منهم أيضا سافروا للبحث عن استثمار وتشغيل أموالهم، وإن نسبة 90 في المائة من هؤلاء توجهوا إلى مصر.

كما أعلنت غرفة تجارة إسطنبول مؤخرا أن الشركات السورية العاملة في المدينة التركية ازدادت بنسبة 218 في المائة خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2012، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

الانفلات الأمني وصعوبة وصول العاملين إلى مقرات عملهم كانا على أول سلم المشكلات التي ناقشها اجتماع وزارة الصناعة بدمشق، الذي عقد مؤخرا بحضور الوزير عدنان السخني، حيث تم وضع مقترحات توفير الحماية للصناعيين وتسهيل وصول العمال إلى أماكن عملهم، وضرورة

تفعيل الشحن الجوي بين دمشق وحلب.ويمكن القول إن صعوبة الوصول إلى المعامل والمزارع، وكذلك الوصول إلى بعض المدن والأحياء، أدت إلى ارتفاع نسبة البطالة على نحو مرعب، نتيجة فقدان عشرات الآلاف لأعمالهم، حيث تجاوزت النسبة 75 في المائة؛ بحسب مديرية دعم القرار في رئاسة مجلس الوزراء. كما كشفت مصادر المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية أن عدد العمال المتضررين خلال الفترة من 1 مارس (آذار) 2011 إلى 1 مارس 2012 بلغ 85.552 عاملا.

وتوقع تقرير الحزب الشيوعي تسريح أضعاف هؤلاء أو خفض أجورهم وتحولهم إلى جيش من العاطلين الباحثين عن أي دخل أو عمل، إضافة إلى إغلاق وتوقف العديد من المنشآت الصناعية، خاصة الصغيرة منها كليا أو جزئيا، وكذلك نزوح الخبرات والكفاءات الاقتصادية والعلمية إلى خارج سوريا. وقال إن هناك معلومات عن دخول أكثر من 100 ألف سوري إلى دولة الإمارات خلال عام ونصف عام من الأزمة في سوريا.

عمار (45 عاما)، وهو أب لأربعة أطفال، فقد منشأته الصغيرة في ريف حماة، وأرسل أوراقه إلى قريب له يعيش في الإمارات بانتظار الحصول على فيزا عمل. ويقول إنه فعل ذلك «ريثما يأتي الرد بالموافقة»، التي ينتظرها منذ نحو عام، فلقد نزح مع عائلته إلى ريف دمشق وفتح محلا لبيع الخضار ليتمكن من الاستمرار في العيش.أما زوجته (40 عاما)، والتي كانت تعمل معلمة مدرسية، فهي لم تذهب للعمل منذ عام أيضا، وتتقاضى راتبها عبر الصراف الآلي. وتقول إن لديها «عشر بطاقات لزملاء لها في منطقتها وتسحب لهم رواتبهم»، وتضيف «كل شهر أموت من الرعب وأنا أحمل رواتبهم أمانة كي أرسلها إليهم.. حيث أخشى من التعرض للسرقة أو الخطف. لذا لا أقوم بذلك مرة واحدة بل على مدار أسبوع، ومع ذلك أخاف

كثيرا». وتروي أن «زميلة لها قدمت من الضيعة وحملت رواتب لخمسة أشخاص.. وعلى الطريق بين حمص وحماه تعرضت للاختطاف وعادت بعد نحو أسبوع وقد سلب منها المال ودفع أهلها للخاطفين فدية 200 ألف ليرة».

يشكل الانفلات الأمني العامل الرئيسي وراء النزوح وتعطل العمل وفقدان مورد العيش، فقد زادت حالات النزوح من المدن والقرى والأحياء المشتعلة إلى المناطق الأخرى الآمنة نسبيا، ليتجاوز عددها نحو مليون وربع مليون مواطن، نصفهم حسب منظمة اليونيسيف دون 18 عاما. وهناك تقديرات للمنظمات الدولية بأن أكثر من مليونين ونصف مليون سوري بحاجة إلى المساعدة الإنسانية.

حالة النزوح الجماعي خلقت ارتباكا كبيرا في تسيير معاملات السكان لدى الدوائر الحكومية، فمن يريد تسجيل ابنه في مدرسة آمنة لمتابعة تعليمه سيواجه صعوبة في إحضار أوراقه من مدرسته الأولى في المنطقة الساخنة؛ هذا إذا تبقت مدرسة وأوراق. وكذلك الأمر بالنسبة لكثير من الإجراءات الروتينية البيروقراطية، فاستخراج جواز سفر بات يتطلب شهرا بسبب الضغط الكبير على المناطق الهادئة نسبيا، بعد أن كان يتطلب يومين أو ثلاثة على أبعد تقدير، وكذلك شهادات الوفاة والزواج وحصر الإرث وغيرها من الأعمال الخدمية الكثيرة. أما المؤسسات الصناعية والتجارية الحكومية فأغلبها متوقف في المناطق الساخنة، ومؤخرا بدأت الحكومة في افتتاح فروع جديدة لمؤسساتها لحل مشكلة نقل أعمال الفروع في المناطق الساخنة إلى فروع أخرى في مناطق هادئة.

وأعلن قريبا عن افتتاح فرع ثالث للمصرف التجاري في مدينة حمص في حي هادئ نسبيا، وذلك بعد ستة أشهر من توقف كل فروع المصرف التجاري في حمص. وقال مدير المصرف أحمد دياب، في تصريح لإحدى الصحف المحلية «افتتاح هذا الفرع من شأنه التخفيف على المواطنين، لجهة أن المصرف كان قبل افتتاح الفرع يطلب إلى زبائنه ومتعامليه التوجه إلى محافظات أخرى مثل دمشق وطرطوس، مما يحمّل المواطنين المزيد من الأعباء خاصة الموظفين والمتقاعدين منهم، ممن يرغبون في قبض رواتبهم». ومع أن ذلك قد يخفف الضغط على الفروع في المناطق الأخرى لكنه لا يحل المشكلة، فالأحياء الهادئة في حمص هي الأحياء الموالية؛ والتي لا يجرؤ سكان الأحياء الساخنة على دخولها. كما أن المشكلة لا تنحصر في المناطق الساخنة فغالبية الطرق في سوريا باتت طرقا خطيرة.

بتول، المهندسة الزراعية التي تعمل في مركز أبحاث في ريف دمشق، لا تزال مستمرة في الذهاب من دمشق إلى مكان عملها في دوما. وتشير إلى أنها عندما تكون الأوضاع متوترة في دوما يصعب وصولها إلى العمل، هذا عدا عن التوقف عند الحواجز.. فالطريق التي كانت تستغرق ثلث ساعة من بيتها إلى دوما باتت تستغرق ساعة وأحيانا ساعة ونصف الساعة. وعما إذا كانت تفكر في التخلي عن العمل، تؤكد «لا خيار آخر لدي ولا دخل آخر لي.. مجبرة على الذهاب إلى عملي تحت أي ظرف كان». ومع أن الموظفين والعاملين في الدولة ما زالوا يرتادون أماكن عملهم، فإنه لا يمكن القول إنهم يعملون حقا.

شاكر (50 عاما)، مهندس في شركة قطاع مشترك في دمشق، يقول «سابقا كان العمل يبدأ في الثامنة باجتماع لمجلس الإدارة وينتهي عند الرابعة بعد الظهر، منذ عدة أشهر وحجم العمل يتراجع حتى بتنا نذهب إلى مكاتبنا لمجرد الذهاب وتسجيل حضور والمغادرة بعد ساعات قليلة؛ نقضيها في النمائم».

استمرار الدولة في دفع الراوتب – مع تجمد الوضع الاقتصادي – خلق أزمة كبيرة تعجز الحكومة أمامها فتعمد لإصدار قرارات وتوجيهات ثانوية لتخفيف ثقل الإنفاق، ومؤخرا أصدرت توجيهات إلى كل الوزارات والجهات التابعة لها بضرورة ترشيد الإنفاق الجاري وخفض النفقات وضبطها، وشددت على عدم مرح مكافآت للعاملين إلا لمستحقيها وفق أسس محددة، في سعي لتحقيق تخفيض الإنفاق الإداري وضبطه بنسبة 25 في المائة من إنفاق مختلف الجهات العامة. إلا أن هذا الإجراء في ظل التردي الاقتصادي يخلق بيئة مناسبة لتبرير المحسوبيات في تحديد من يستحق المكافأة من أصحاب الولاء للنظام، ومن يجب معاقبته بحرمانه منها، وعدا ذلك يعطي سببا إضافيا لاستفحال الفساد والرشوة في مجتمع العمل الحكومي والذي سجل استشراء كبيرا جدا خلال الأزمة.

ويلحظ ذلك بوضوح في المطارات والمنافذ الحدودية والبنوك، وحتى المساعدات، وتنشر الصحف المحلية يوميا أخبارا عن أضرار أحد محتاجي المساعدات لدفع 500 ليرة لموزع الإعانات للحصول على حصته، وأخبارا أخرى عن تقاضي موظفي البنوك رشاوى لتسهيل سحب العاملين في الدولة رواتبهم من فروع المصرف التجاري.. حيث ذكرت صحيفة «الوطن» المحلية أن أحد مراجعي المصرف التجاري السوري في دمشق «دفع إكراميات تصل إلى 300 ليرة لثلاثة موظفين لقاء قبض راتب أحد معارفه وتقليل كمية الفراطات (الفكة) من فئة 50 و100 ليرة». ونقلت «الوطن» عن ذلك المراجع قوله إنه يدفع في العادة ما يصل إلى أكثر من 300 ليرة، وإن موظفي البنك اعتادوا منه على دفع الإكراميات حتى صار هذا الأمر بمثابة اتفاق ضمني بينه وبين الموظفين.. فهو يعلم أن الزبون لا يكون مدللا ما لم يدفع.

لجنة مشتركة لمتابعة ومراقبة إيصال المساعدات السعودية للشعب السوري

الشرق الأوسط (12.9.2012)

كشفت مصادر سعودية رسمية لـ«الشرق الأوسط» أنه تم استكمال الترتيبات الإدارية والتنفيذية، لافتتاح مكاتب للحملة الوطنية السعودية لمساعدة الشعب السوري في الأردن ولبنان وتركيا، وتعيين مديرين لتلك المكاتب في هذه الدول وكوادر ميدانية وإدارية للإشراف على تقديم أعمال الحملة هناك، كما تم التنسيق والتواصل مع المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية ذات العلاقة في تلك الدول للتعاون معها في تقديم الأعمال الإغاثية للحملة.

وأضافت تلك المصادر أن الحملة الوطنية السعودية لمساعدة الشعب السوري التي تم تكوينها بتوجيه من القيادة السعودية جمعت أكثر من 150 مليون دولار (562.5 مليون ريال)، وباشرت الحملة بإرسال طواقمها لكل من الأردن ولبنان وتركيا، طبقا لآليات عمل تضمن وصولها لمستحقيها في تلك الدول، حيث تم استكمال الترتيبات التنسيقية مع السفارات السعودية في الأردن ولبنان وتركيا في تسهيل عمل الحملة في هذه الدول.

ووفقا للمعلومات فإنه تم توزيع الدفعة الأولى والثانية من السلال الغذائية والصحية بالأردن بواقع 3 آلاف سلة من كل نوع بإجمالي 18 ألف سلة، وتركيب العيادات الطبية في مخيم الزعتري بالأردن وتأمين الكوادر الطبية والاستشاريين السعوديين لتقديم الرعاية الطبية للاجئين بالمخيم، وتم افتتاحها يوم 5 سبتمبر (أيلول) الجاري.

وتم البدء في إجراءات تنفيذ عمليات البنية التحتية لمخيم الحملة الوطنية بالأردن تمهيدا لوضع الوحدات السكنية في الموقع وتأمين كافة الخدمات، كما تم إرسال الوفد الإعلامي الثاني لتغطية الجهود الإنسانية في الميدان بالأردن ولبنان وتركيا، بالإضافة إلى الانتهاء من تجهيز محتويات الجسر الجوي الإغاثي من الخيام والمواد الغذائية والإغاثية وإصدار شهادات المنشأ والشهادات الصحية. كما بدأت إجراءات توزيع المراحل الأولى من السلال الغذائية في لبنان وتركيا ابتداء من يوم 8 سبتمبر، وتم تسلم عدد 3 آلاف خيمة من مستودعات وزارة المالية في مكة المكرمة وتم ترحيلها لمستودعات الحملة بالرياض تمهيدا لنقلها بالجسر الجوي، بلغت إجمالي التبرعات النقدية، التي تلقتها الحملة حتى الآن، مبلغا وقدره 149.3 مليون دولار (560.2 مليون ريال)، في حين بلغت القيمة النقدية التقديرية للتبرعات العينية مبلغا وقدره 15.2 ألف دولار (57.7 ألف ريال).

وكان قد صدر توجيه سام بتقديم مساعدات عاجلة للشعب السوري، ولذا قامت الحملة الوطنية السعودية لنصرتهم، بمتابعة مباشرة من الأمير أحمد بن عبد العزيز وزير الداخلية المشرف العام على الحملة، ومتابعة من الدكتور ساعد العرابي الحارثي مستشار الوزير رئيس الحملة.

إلى ذلك، قال تيسير الكوجك عضو اللجنة السعودية السورية المشتركة لريف سوريا لـ«الشرق الأوسط» إن «هناك اجتماعا عقد في الرياض مؤخرا بين مسؤولين سعوديين وإخوانهم السوريين، وقف على آخر المستجدات الإنسانية في سوريا، كما أطلع على تفاصيل التبرعات السعودية».

وأكد الكوجك أن حرص السعودية على إيصال المساعدات بشكل دقيق ومتابع يهدف لإغاثة أفراد الشعب السوري المنكوبين والمكتوين بأعمال العنف التي يرتكبها النظام السوري بشكل بشع يوميا.

سوريون يدقون ناقوس الخطر لإنقاذ آثار سورية من الضياع

الوكالة الايطالية (12.9.2012)

حذر خبراء من مخاطر تدمير الكنوز الأثرية في سورية، بما فيها من آثار آرامية ويونانية ورومانية وإسلامية، وطالبوا المنظمات الدولية المعنية حماية الآثار التي أكّدوا أن قوات النظام السوري تستهدفها، بما فيها من قلاع صليبية ومساجد وكنائس قديمة وآثار يونانية ورومانية نادرة، فضلاً عن الإهمال الحكومي لعشرات المتاحف المليئة بالآثار .

وقام خبراء آثار سوريين وأجانب بتوثيق بعض الانتهاكات والتخريب لتكوين وثيقة تؤسس لتقصي الحقائق في مجال الآثار بهدف تقديمها للهيئات العالمية، وأكّدوا أنه تم الحفر العميق في بعض التلال الأثرية لصُنع ملاجئ للدبابات العسكرية، كما أشاروا إلى تمركز الدبابات وناقلات الجند وسط المواقع الأثرية، وتم تحويل العديد من القلاع القديمة إلى مناطق عسكرية ومتاريس للقناصة وتم تشويه العديد من خصائصها المعمارية.

تقول المعارضة السورية إن النظام السوري يدمر التراث الإنساني خلال عملياته العسكرية الحربية، من خلال قصفه لمساجد وكنائس وقلاع وحتى منازل تاريخية، هي جزء لا يتجزأ من تراث حضاري يمتد عمره أكثر من ستة آلاف سنة

وتتهم السلطات السورية وبعض وسائل الإعلام الرسمية وشبه الرسمية المعارضة السورية بأنها تقوم بنهب وتخريب الآثار، حتى أن بعضها يلقي بالاتهام على المعارضة المسلحة بأنها تقصف المواقع الأثرية وتقوم بتهريبها بشكل منظّم.

منظمة المغتربين السوريين (SEO) سلّطت الضوء على الدمار الذي لحق بالمواقع الأثرية السورية نتيجة الصراع المستمر منذ أكثر من عام ونصف، ونبّهت من تحصّن الجيش السوري ضمن مواقع سورية أثرية وتحويلها إلى قواعد عسكرية، وناشدت (اليونيسكو) لإصدار بيان يدين تدمير المواقع الأثرية السورية ويحمّل السلطة مسؤولية فشلها في حماية هذه المواقع الأثرية في غالبية المناطق السورية.

وقبل أشهر، أصدر مثقفون وكتّاب وصحفيون وفنانون سوريون بياناً ناشدوا فيه المجتمع الدولي ومختلف مؤسساته والدول المجاورة لسورية العمل على حماية المواقع الأثرية السورية ومنع تهريبها عبر أراضيها، والوقوف بحزم في وجه تخريب الإرث الحضاري الإنساني الذي تقوم به الآلة العسكرية السورية أو مافيا تهريب الآثار التي جزموا أنها "مشكّلة من رجالاته"، وأشاروا إلى أن تراث سورية وأثارها المحفوظة في المتاحف تعاني من خطر النهب المنظم بسبب ضعف الرقابة التي أدت إلى سرقة عدد من الآثار من داخل المتاحف الأثرية في وضح النهار، إضافة إلى عمليات الحفر السري في المواقع والتلال الأثرية وتهريب كنوز سورية التاريخية

ناشدت المعارضة السورية المجتمع الدولي لـ "تحمّل مسؤوليته بتأمين الحماية اللازمة للمواقع والمباني والمتاحف التي تشكل تراثاً إنسانياً عالمياً وسورياً يمس الهوية الوطنية"، كما ناشدت المنظمات العالمية ممثلة بـ (اليونسكو) واتحاد الآثاريين العرب، (الدرع

الأزرق)، (الإيكروم)، المتاحف العربية والعالمية، والجامعات العربية والعالمية ومعاهدها الأثرية، لـ "الوقوف بحزم بوجه الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الإرث الحضاري السوري من خلال إيجاد آليات ردع للسلطات السورية ووقف التعديات السافرة من قصف المواقع والمباني التاريخية وحفر بالآليات الثقيلة وتحويل القلاع إلى ثكنات عسكرية".

في أبريل الماضي، تعرّضت قلعة المضيق الواقعة قرب مدينة حماة (وسط سورية) إلى دمار كبير، وهي واحدة من القلاع الأكثر قدماً في المشرق، وأظهرت لقطات فيديو للقلعة التي يعود تاريخها إلى القرن الرابع قبل الميلاد وهي تتعرض للقصف.

مدينة تدمر الأثرية، قبلة السياحة في سورية، والمصنفة من قبل منظمة اليونيسكو كموقع من مواقع التراث العالمي منذ عام 1980، تعرضت بدورها للقصف بالمدفعية كما أكّد ناشطون سوريون أن منطقة أفاميا الأثرية المسجلة على لائحة التراث العالمي في اليونسكو منذ عام 1999 تعرّضت لعمليات حفر سري عشوائي ونهب منظم في وضح النهار، وتم نهب الفسيفساء الرومانية الرائعة فيها، واستخدم اللصوص آليات ثقيلة لإنجاز عملهم، كما أكّد آثاريون أن جدران المعبد الآشوري في تلّ شريخ حمد في دير الزور قد تم تدميره تدميراً واسع النطاق، وهو يعود للعصر البرونزي.

وكانت اليونسكو قد أدرجت ستة مواقع على لائحة التراث العالمي، وهي أحياء دمشق القديمة وحلب القديمة وقلعة المضيق وقلعة الحصن ومدينة بصرى ومدينة تدمر والقرى الأثرية شمال سورية بما فيها أفاميا.

متحف حمص لم ينجُ من النهب وفقاً لتجار الآثار الذين أشاروا إلى أنه تمّ إغراق الأسواق في الأردن وتركيا بالقطع الأثرية الآتية منه، وتعرضت مدينة إيبلا الأثرية الواقعة في محافظة إدلب للنهب، وهي المدينة الآرامية التي عثر فيها على خمسة آلاف مخطوط حجري مكتوب بالخط المسماري.

بالأسابيع الأخيرة طال القصف والتخريب قلعة حلب الأيوبية الشهيرة التي تعتبر تحفة فنية بين قلاع العالم، وكذلك آثار بصرى الرومانية والإسلامية، وتم تدمير بوابة دير الراهب بحيرا الذي له مكانة مميزة إسلامياً ومسيحياً على حد سواء

وتعرّضت دور العبادة القديمة، من جوامع وكنائس، في حمص ودرعا وحلب وريف دمشق لتدمير كبير نتيجة استهدافها بالمدفعية والطيران الحربي، فيما تعرّض قسم كبير من الأحياء والأسواق الأثرية القديمة في حمص وحماة وحلب للقصف المباشر

سعى بعض الثوار المسلحين من المعارضة للاحتماء وراء جدران القلاع القديمة هرباً من نيران الجيش الذي لم يتردد في قصفها للإجهاز عليهم، كما استخدم بعض الناشطين المساجد القديمة لإنشاء مشافي ميدانية واستُهدفت هذه المشافي الميدانية بأسلحة ثقيلة.

في قلعة الحصن التي وصفها لورانس العرب بأنها أفضل قلعة في العالم، والتي لم يستطع صلاح الدين الأيوبي أن يستردها من الصليبيين، تحصّن بعض الثوار هرباً من ملاحقة القوات الأمنية والعسكرية، فقصفها الجيش بالمدفعية، ولحقت أضرار كبيرة بالكنيسة الصليبية داخلها.

تم تدمير الجامع العمري في درعا مركز انطلاق الثورة السورية بعد أن حوّله الناشطون إلى مشفى ميداني، وهو الجامع الذي يعود إلى الفترات الإسلامية الأولى زمن الخليفة عمر بن الخطاب، ويُعتبر من روائع الآثار الإسلامية القديمة والمحتفظة بتفاصيلها المعمارية وهيكلها الأصلي.

بسبب الوضع الأمني المتردي حالياً في سورية، هناك قلق فيما يتعلق بمستوى أمان وسلامة المتاحف السورية، والتي تحوي العديد من التحف والقطع الأثرية القيّمة، وهناك مخاوف من أن يتم استهدافها بالمدفعية السورية . خطأ أو عمداً . أو سرقتها من قبل لصوص يمكن أن يستغلوا هذا الوضع، ومن المعروف أن عمليات الجرد والتوثيق للآثار السورية وللمتاحف غير دقيقة، ما يعاني استحالة تتبع أثر هذه المقتنيات في حال تعرضت للسرقة، وستخسر سورية ستة آلاف عام من الحضارة والتاريخ.